الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4642 | الثلاثاء | 21 محرم 1445 هـ | 8 أغسطس 2023 م | السنة السادسة عشرة

وسط الأزمة الصحية.. سيول تدمر مئات المنازل

السودان : تدمير القصر الرئاسي واتساع دائرة الاشتباكات بالخرطوم

آثار الدمار في القصر الجمهوري

«وكالات» : اتسعت دائرة الاشتباكات بين الجيش السوداني و«الدعم السريع» في العاصمة الخرطوم، بالأسلحة الثقيلة والخفيفة والقصف المدفعي، ما أدى إلى تدمير منشآت استراتيجية، منها جامعة إفريقيا العالمية.

ونشرت وسائل إعلام سودانية صورا لتدمير شامل غيّر معالم القصر الرئاسي بالسودان، جراء الاشتباكات الجارية بين الجيش وقوات الدعم السريع، لليوم 114 من بدء الصراع وأن الاشتباكات المسلحة امتدت إلى جنوبي العاصمة الخرطوم، خاصة في محيط «سلاح المدرعات» والأحياء المجاورة.

وطبقا للشهود، فإن أحياء «الشجرة» و«الصحافة» و«جبرة» والرميلة و«الكلاكلة» و«غزة»، وغيرها من أحياء جنوبي العاصمة الخرطوم، تأثرت بشكل مباشر بسبب العنف الدائر في المنطقة، وأن القوات المتصارعة أجبرت المواطنين على مغادرة منازلهم باعتبار أن المنطقة ساحة حرب وأصبحت غير آمنة.

وتحاول قوات «الدعم السريع» منذ اندلاع الحرب في منتصف أبريل الماضي، السيطرة على «سلاح المدرعات» لأهميته الاستراتيجية في المنطقة.

وحسب الشهود فإن مدينة بحري شمالي العاصمة الخرطوم، شهدت أيضا اشتباكات عنيفة بالأسلحة الثقيلة والخفيفة، ما أدى لتصاعد ألسنة اللهب والدخان.

وأفاد الشهود بأن قوات «الدعم السريع» نشرت قوات عسكرية وعربات قتالية، في الطريق الدائري بمحلية شرق النيل.

وتداول نشطاء على منصات التواصل الاجتماعي، صورا تظهر الدمار الهائل في مبنى «القصر الرئاسي» وسط العاصمة الخرطوم، جراء القصف العشوائي والاشتباكات المتواصلة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في محيط المنطقة.

كما تداول النشطاء صورا تعكس الخراب والتدمير لمباني جامعة إفريقيا العالمية، جنوبي العاصمة الخرطوم.

وأسفرت الحرب المستمرة بين القوتين المتصارعتين، عن تدمير هائل للبنى التحتية في العاصمة الخرطوم، خاصة المنشآت الحكومية والبنوك ومحطات الكهرباء والمياه، و«السوق العربي»؛ أشهر وأكبر أسواق العاصمة الخرطوم.

كما تشهد مدينة نيالا حاضرة ولاية جنوب دارفور، اشتباكات مستمرة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، ما أدى إلى تدمير منازل للمواطنين في أحياء المدينة.

ومنذ منتصف أبريل الماضي، يخوض الجيش و«الدعم السريع» اشتباكات لم تفلح سلسلة هدنات في إيقافها، ما خلّف أكثر من 3 آلاف قتيل، أغلبهم مدنيون، ونحو 3 ملايين نازح ولاجئ داخل البلاد وخارجها، بحسب الأمم المتحدة.

ويتبادل الجيش السوداني بقيادة رئيس مجلس السيادة الانتقالي عبد الفتاح البرهان، و«الدعم السريع» بقيادة محمد حمدان دقلو «حميدتي»، اتهامات بالمسؤولية عن بدء القتال وارتكاب انتهاكات خلال الهدنات المتتالية.

من ناحية أخرى تسببت السيول في تدمير وتضرر أكثر من 400 منزل بالولاية الشمالية في السودان، على ما أفادت وكالة الأنباء الرسمية «سونا»، وسط استمرار المعارك بين الجيش وقوات الدعم السريع منذ نحو 4 أشهر.

ونقلت وكالة أنباء السودان في تقرير ليل الأحد-الاثنين: «تعرضت أجزاء واسعة من محليات دنقلا ومروي والدبة والقولد والبرقيق وحلفا خلال اليومين الماضيين إلى أمطار وسيول أدت إلى حدوث بعض الأضرار والخسائر في المنازل السكنية والمزارع».

وأضافت أن التقارير الأولية رصدت «تضرر 300 منزل كلياً وجزئياً بمحلية مروي، و58 منزلاً بمحلية القولد، و56 منزلاً بمحلية الدبة، و50 منزلاً بمحلية دنقلا».

حلت هذه المأساة بالسودانيين بعد قرابة أربعة أشهر من القتال بين الجيش وقوات الدعم السريع الذي اندلع في 15 ابريل وتركز في العاصمة وضواحيها وفي إقليم دارفور غرب البلاد وبعض المناطق الجنوبية.

وأسفر هذا القتال عن مقتل 3900 شخص على الأقل، كما أجبر نحو أربعة ملايين شخص على مغادرة بلداتهم ومنازلهم سواء إلى ولايات أخرى بمنأى عن أعمال العنف أو إلى خارج البلاد.

والاثنين، أفاد سكان في العاصمة بتواصل «القصف المدفعي والصاروخي» على مناطق وسط مدينة أم درمان غرب العاصمة وشمال الخرطوم وجنوبها.

وفي السودان الذي يعد من أكثر دول العالم فقراً حتى قبل اندلاع النزاع الحالي، يستمر العاملون في المجال الإنساني في المطالبة سُدى بالوصول إلى مناطق القتال ويقولون إن السلطات تمنع وصول المساعدات إلى الجمارك ولا تُصدر تأشيرات دخول لعمّال الإغاثة.

وسبق أن حذرت منظمات الإغاثة الدولية من أن موسم الأمطار في السودان والذي بدأ في يونيو يمكن أن يتسبب في انتشار أوبئة مثل الحصبة والكوليرا، خصوصاً في ظل توقف أنشطة التحصين ضد الأمراض وخروج 80 ففي المئة من المرافق الطبية في البلاد خارج الخدمة.

في قضية التآمر لإلغاء نتائج الانتخابات .. ترامب يريد «تنحية» القاضية

دونالد ترامب

«وكالات» : أعلن الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب أنه يريد «تنحية» القاضية تانيا شوتكان التي ستشرف على محاكمته في قضية التآمر لإلغاء نتائج الانتخابات الرئاسية 2020 والتحريض على الهجوم على مبنى الكابيتول، في حين دعا محاميه إدارة الرئيس جو بايدن لإثبات أن ترامب كانت لديه «نية جرمية» في أحداث اقتحام الكونغرس.

وقال ترامب، عبر منصته «تروث سوشال» للتواصل الاجتماعي، «لا يمكنني بأي حال من الأحوال أن أحظى بمحاكمة عادلة مع القاضية المكلفة بإدارة هذه القضية السخيفة المتعلقة بحرية التعبير والانتخابات النزيهة».

وأضاف متحدثا عن القاضية أن «الكل يعرف ذلك، وهي أيضا تعلم. سنطلب على الفور تنحية هذه القاضية، على أسس قوية للغاية، وبالمثل سنطلب تغيير مكان المحاكمة إلى خارج واشنطن».

وستترأس القاضية شوتكان محاكمة دونالد ترامب بموجب ثالث لائحة اتهام جنائية موجهة إليه (وأكثرها خطورة)، وهي معروفة بإصدارها عقوبات شديدة على مؤيدين للرئيس السابق شاركوا في الهجوم على مبنى الكابيتول.

وكانت القاضية قد رفضت -السبت- التماسا تقدم به الفريق القانوني لترامب، من أجل تمديد الموعد النهائي للرد على طلب للحكومة الأميركية قد يحد مما يمكن لترامب ومحاميه نشره علنا حول قضيته.

وأراد فريق ترامب تأجيل الموعد النهائي إلى الخميس، لكن القاضية قالت إن عليهم الالتزام بالموعد النهائي الحالي عند الساعة الخامسة عصر الاثنين.

وتانيا شوتكان (61 عاما) هي واحد من نحو 10 قضاة في محكمة المقاطعة الفدرالية في واشنطن، وقد تم تعيينها عشوائيا للنظر في القضية.

وللقاضية سوابق مع ترامب، فقد حكمت ضده في قضية نوفمبر 2021 صرحت خلالها بأن «الرؤساء ليسوا ملوكا». كما أصدرت أحكاما مطولة على أنصار لترامب شاركوا في اقتحام مبنى الكونغرس في السادس من يناير من ذلك العام.

من جانبه، قال جون لاورو محامي ترامب إنه سيتعين على إدارة الرئيس بايدن إثبات أن ترامب كانت لديه «نية جرمية» في أحداث السادس من يناير/ كانون الثاني 2021.

وأوضح لاورو أن ما طلبه ترامب من نائبه مايك بينس في أحداث السادس من يناير هو «تعليق التصديق مؤقتا» على فوز المرشح الديمقراطي جو بايدن لإعادة التدقيق في نتائج الانتخابات، وأنه لم يجبره على ذلك.

وقال محامي ترامب إن الادعاء في قضية موكله يحاول إخفاء الحقيقة ومنع الناس من معرفة ما لديه من أدلة.

وكانت قاضية فدرالية أمهلت محامي ترامب يوما واحدا للرد على طلب فريق الادعاء، إصدار أمر وقائي يمنع الحديث علنا عن جوانب تتعلق بقضية محاولة ترامب قلب نتائج الانتخابات الرئاسية للعام 2020.

وترامب هو المرشح الأوفر حظا للفوز بترشيح الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية المقررة في نوفمبر 2024، ويتهمه القضاء الفدرالي أيضا بسوء حفظ وثائق رسمية سرية بعد مغادرته البيت الأبيض.

كما أنه ملاحق أمام القضاء في ولاية نيويورك في قضية احتيال محاسبي يتعلق بمدفوعات لشراء صمت ممثلة إباحية سابقة.

ومن المقرر إجراء المحاكمتين في مارس ومايو 2024.

باكستان : محامو عمران خان يتحرّكون للطعن بقرار سجنه ثلاث سنوات

مظاهرة لمؤيدي خان في لاهور

«وكالات» : يسعى محامو رئيس الوزراء الباكستاني السابق عمران خان، الاثنين، لتقديم طعون قانونية ضد الحكم الصادر بسجنه ثلاث سنوات بتهم الفساد والذي استُبعد بناء عليه من الترشّح للانتخابات.

وأوقف نجم الكريكت السابق في منزله، السبت، ونُقل إلى السجن بتهم قال سابقاً إن دوافعها سياسية.

ومُنع محاموه حتى الآن من الوصول إليه في سجن أتوك الذي تأسس قبل مئة عام على أطراف مدينة أتوك التاريخية الواقعة على بعد حوالي 60 كيلومتراً غرب إسلام أباد.

ورُفعت، الاثنين، طلبات إلى المحكمة العليا في كل من إسلام أباد ولاهور للحصول على توكيل رسمي من رئيس الوزراء السابق المسجون، من شأنه أن يسمح لمحاميه بالطعن في إدانته.

كذلك، تم تقديم التماس لطلب حبس خان في زنزانةٍ تعد الظروف فيها مريحة نسبياً ومخصصة للشخصيات المهمة.

وفي جلسة في المحكمة لم يحضرها خان السبت، دانه القاضي بتهم فساد ترتبط بهدايا تلقاها عندما كان رئيساً للوزراء وحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات.

ويُستبعد أي شخص يدان في تهمة جنائية من الترشّح إلى الانتخابات في باكستان.

وقال رئيس الوزراء شهباز شريف، الأحد، إن البرلمان سيحل على الأرجح الأربعاء، قبل أيام من انتهاء دورته العادية. وسيمهل ذلك الحكومة المؤقتة حتى منتصف نوفمبر لإجراء انتخابات لكن تسري تكهنات بشأن إمكان تأجيلها بعد صدور نتائج آخر تعداد سكاني في البلاد السبت.

وأفاد وزير العدل عزام نظير تارار قناة تلفزيونية محلية بأنه سيتعيّن إعادة تحديد الدوائر الانتخابية بناءً على التعداد السكاني الجديد، محذّراً من أن ذلك قد يؤدي إلى تأجيل الانتخابات لمدة تصل إلى شهرين ونصف شهر.

وأثار توقيف خان واعتقاله ثلاثة أيام في القضية ذاتها في مايو أعمال عنف دامية عندما خرج عشرات الآلاف من أنصاره إلى الشوارع مع وقوع صدامات مع الشرطة.

لكن اعتُقل الآلاف من أنصار حزبه «حركة الإنصاف» في إطار حملة أمنية واسعة نفّذتها السلطات بينما قلّص التقييد الكبير لوسائل الإعلام إلى حد كبير قدرته على التأثير على الشارع وإن كانت شعبيته ما تزال واسعة.

أجواء النيجر بلا طائرات.. الانقلابيون في اختبار قوة بعد انتهاء المهلة

مطار ديوري حماني

«وكالات» : بعد قرار المجلس العسكري الانقلابي في النيجر، الأحد، بإغلاق المجال الجوي، لم تكن هناك أي طائرات تحلق في أجواء النيجر في وقت مبكر الاثنين، وفقا لموقع «فلايت رادار 24» لتتبع الرحلات الجوية.

ويترقب الانقلابيون في النيجر، أمس الاثنين، ردا من المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إكواس) بعدما تجاهل قادة الانقلاب في نيامي المهلة التي حددتها لهم المجموعة لإعادة الرئيس المعزول محمد بازوم إلى منصبه وإلا فإنها قد تسمح بالتدخل العسكري.

وقالت «إكواس» إنها ستصدر بيانا حول خطواتها التالية ردا على رفض المجلس العسكري الانصياع للضغوط الخارجية للتنحي بحلول الأحد بعد الاستيلاء على السلطة في 26 يوليو.

واتخذت المجموعة موقفا متشددا حيال الانقلاب، وهو السابع الذي تشهده المنطقة خلال ثلاث سنوات.

ونظرا لثروات النيجر من اليورانيوم والنفط ودورها المحوري في حرب دائرة في مواجهة أعمال عنف يشنها متشددون، تحظى الدولة أيضا بأهمية بالنسبة للولايات المتحدة وأوروبا والصين وروسيا.

ومع انتهاء المهلة، الأحد، أغلق المجلس العسكري المجال الجوي للنيجر حتى إشعار آخر، مشيرا إلى التهديد المتزايد بالتدخل العسكري.

ومن شأن تصعيد المواجهة مع «إكواس» أن يفاقم الاضطرابات في واحدة من أفقر مناطق العالم، والتي تعاني من أزمة جوع وتحارب لإنهاء أعمال عنف أودت بحياة الآلاف وأجبرت الملايين على النزوح.

وفي وقت سابق، أفاد موفد «العربية» إلى النيجر بأن المجلس العسكري الانقلابي اتهم دولة أجنبية، لم يذكر اسمها، بإعداد هجوم عسكري.

وتجمع حوالي 30 ألفا من أنصار الانقلاب في عرض للقوة في نيامي عاصمة النيجر الأحد قبل ساعات من انتهاء المهلة ووسط حرارة مرتفعة، ملوحين بأعلام النيجر وروسيا وبوركينا فاسو، بحسب مراسلي وكالة فرانس برس.

وانتهت المهلة مساء الأحد، ولم يبد حتى الآن الجنرالات الذين تولوا السلطة في 26 يوليو أي رغبة في التراجع.

ورسم قادة جيوش «إكواس»، الجمعة، الخطوط العريضة لخطة «تدخل عسكري محتمل» بعد اجتماع ليومين في العاصمة النيجيرية أبوجا، وقد أبدت بعض دول المجموعة مثل السنغال وساحل العاج استعدادها للمشاركة في التدخل.

ودان جميع شركاء النيجر الغربيين والأفارقة الانقلاب، لكن العسكريين النيجريين تلقوا دعمًا من نظرائهم في مالي وبوركينا فاسو الذين وصلوا أيضًا إلى السلطة من خلال انقلابين في عامي 2020 و2022، وقد اعتبرت باماكو وواغادوغو أن أي تدخل في النيجر سيكون بمثابة «إعلان الحرب» عليهما.

هذا وأعلنت فرنسا تعليق مساعداتها التنموية وتلك المتعلقة بدعم الميزانية المخصصة لبوركينا فاسو، وفق ما أفادت وزارة الخارجية الأحد.

ويثير احتمال التدخل عسكريا مخاوف وانتقادات إقليمية.

وبرزت انتقادات في نيجيريا التي تتولى حاليا رئاسة «إكواس» وتعد من أبرز أركانها. وتتشارك الدولة التي يبلغ تعدادها السكاني 215 مليون نسمة، حدودا بطول 1500 كلم مع النيجر.

وحض سياسيون كبار في نيجيريا الرئيس بولا تينوبو على إعادة النظر في التهديد بالتدخل عسكريا.

ودعا مجلس الشيوخ النيجيري «رئيس جمهورية نيجيريا الاتحادية بصفته رئيسا للجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إكواس) إلى تشجيع القادة الآخرين في المجموعة على تعزيز الخيارات السياسية والدبلوماسية».

ونصح أعضاء في مجلس الشيوخ من ولايات في شمال نيجيريا التي تتشارك سبع منها حدودا مع النيجر، بعدم التدخل قبل استنفاد جميع الخيارات الأخرى.

ووفق دستور البلاد، لا يمكن للقوات النيجيرية المشاركة في عمليات خارج الحدود من دون مصادقة مجلس الشيوخ، باستثناء حالات «التهديد الداهم أو الخطر» على الأمن القومي.

وكان تينوبو حض هذا الأسبوع على ايجاد «حلّ شامل وودّي للوضع في النيجر».

كما حذرت الجزائر من أي تدخل عسكري في جارتها الجنوبية الشرقية التي تتشارك معها حدودا بطول ألف كلم.

وقال الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون في مقابلة تلفزيونية مساء السبت «نرفض رفضا تاما وقطعيا التدخل العسكري في النيجر»، مضيفا «ما يحدث في النيجر تهديد مباشر للجزائر».

وشدد على أن «التدخل العسكري لا يحل أي مشكلة بل يؤزم الأمور. الجزائر لن تستعمل القوة مع جيرانها»، سائلا «ما هو الوضع اليوم في الدول التي شهدت تدخلا عسكريا؟»، في إشارة إلى دول عدة في المنطقة تتقدمها ليبيا وسوريا.

وقد تعهد الانقلابيون في نيامي هذا الأسبوع «برد فوري» على «أي عدوان».

شددت مجموعة من الباحثين المتخصصين بشؤون الساحل على ضرورة «الحؤول دون السيناريو الكارثي لاندلاع حرب» في النيجر، وذلك في رسالة نشروها السبت في صحيفة «ليبيراسيون» الفرنسية.

وأضاف الباحثون أن هذه الحرب «لن يخرج منها سوى منتصر وحيد: الحركات الإرهابية التي تبني منذ أعوام توسعها الميداني على حساب انهيار الدول».